

الإغتيالات العائلية في الكيان السعودي!

في الآونة الأخيرة انتشرت أخبار عن وفاة أحد افراد العائلة المنحوسة من فرع "سعود بن فيصل بن تركي" فأما الأمير الذي تم اغتياله من قبل جهاز القمع السعودي هو "سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن سعود بن فيصل بن تركي" الذي ثأر مع بعض المنتسبين له على ابن سلمان في أيام "الرتز" وقاوموا الاعتقال من بين فروع آل سعود الأخرى.. ولكن الحكاية لم تنته إلى هنا !

لا يخفى على الذين يعرفون هذه العائلة واسلافها بأن التآمر و التصفية ليس ببعيد عنها وبما أن ابن سلمان لديه ولع ل الوصول إلى الرئاسة فشن هجوما واسعا ضد منافسيه من الأمراء السعوديين خاصة الذين اعتقلهم في "الرتز".

فوفقا لهذا تزايدت التوقعات حول اغتيال ابن سلمان لـ "سعود بن عبد العزيز" فهذه الخطوة تمهد الطريق لاستيلاء ابن سلمان على العرش من دون شك

.. ولكن لماذا نرى الحادث اغتيالاً ؟

كان الصراع على السلطة سمة عامة في الكيان السعودي عبر أطوارها الثلاثة وفي أغلب الصراعات التي كانت تندلع بين أجنحة هذا الكيان، كان العنف الأداة الراجحة لـ الحسم ..

من الناحية التاريخية نشب خلاف بين "محمد بن سعود" مؤسس الكيان السعودي الأول وإخوته من أبيه "ثنيان" و"مشاري" و"فرحان" على تقاسم السلطة ولكن نجح "محمد بن سعود" في تركيز السلطة في بيته بعد تحالفه مع "محمد بن عبد الوهاب" ..

بعد موت "محمد بن سعود" تفجّر النزاع المسلّح بين أبنائه وأحفاده وكان له إبنان:

"عبد العزيز" وقد تولى الحكم بعد وفاة أبيه ومات عام 1218هـ وخلفه إبنه "سعود" المعروف بـ(الكبير) حتى وفاته عام 1229هـ وانقطع نسل هذا الفرع في الحكم

.. "عبدالمؤيد" والذي ورث الحكم من ابن أخيه "سعود" حتى سقط الكيان السعودي الأول في عام 1234هـ، ونقل إلى تركيا عن طريق مصر بعد سقوط "الدرعية" وتمّ إعدامه في الآستانة ..

بعد هلاك "عبدالمؤيد" أسس إبنه "تركي" الكيان السعودي الثاني وذلك بعد أن قتل "مشاري بن معمر" سنة 1236هـ وقد فرض نفسه حاكماً على نجد حتى عام 1246هـ حيث قتله ابن اخته "مشاري بن عبد الرحمن" ..!

تولى "فيصل بن تركي" الحكم بعد أبيه وإليه ينتسب آل سعود من جيل "عبدالعزيز" مؤسس الكيان السعودي الثالث.

أما عائلة "جلوي" (التي شاركت في فتح "الرياض" سنة 1902، وتسلاّمت إمارتي المنطقة "الشرقية" و"المنطقة الشمالية") فقد أقصيت تماماً عقب وصول الجناح "السديري" الى السلطة ..

تولى "آل فيصل" الحكم في الفترة ما بين 1246هـ و1282هـ وخلف أربعة أبناء، هم: "عبدالمؤيد بن فيصل" وحكم بعد والده لـ مدة أربع سنوات بعد انقلاب أخيه الأصغر "سعود" بمساعدة من أخيه "عبدالرحمن" والد "عبدالعزيز" وقد استلم "سعود" الحكم حتى عام 1291هـ.

في عام 1302 عاد "عبدالله" وانتزع الحكم من أخيه "سعود" ولكنه مات عقيماً ف حكم "سعود بن فيصل" مرة أخرى في الفترة 1286 إلى 1291 .. وترك أربعة أبناء ، هم "عبدالعزیز" و"محمد" و"سعد" و"عبدالله" ..

فنشوب الخلاف بين أبناء "سعود بن فيصل" دفعهم إلى اللجوء للإستعانة ب قوى خارجية للمنافسة وقتل اخوانهم ، وفي النهاية سقوط الكيان السعودي الثاني..

أما "عبدالعزیز آل سعود" فعمد في مرحلة مبكرة إلى تقويض فرص ظهور منافسين من داخل الأجنحة الأخرى من آل سعود ورفض مبدأ تقاسم السلطة مع أبناء عمومته وحين كان يضطر ل اللجوء إلى قوة أجنبية لقمع أبناء عمومته لا يتردد في فعل ذلك..

نجح "عبدالعزیز" في فرض نفسه بقوة السلاح حاكماً مطلقاً ولم ينافسه أحداً سوى أبناء عمومته المتحدّرين من "عبدالعزیز بن سعود بن فيصل بن تركي" المعروفين بإسم "العرافة" وهم "سعود الكبير" و"محمد" و"فيصل" و"تركي" ..

لجأ "سعود الكبير" و"محمد" إلى "الشریف حسين" في "الحجاز" وجمعا قبائل "العجمان" و"الحساسنة" ضد "عبدالعزیز" في سنة 1908 ولكن "عبدالعزیز" نجح في القضاء عليهم وقطع رؤوس ثمانية عشر قائداً منهم وأبقى التاسع عشر على قيد الحياة ليروي ما رآه من انتقام "ابن سعود" إلى أبناء عمومته..

انقاد "عبدالعزیز سعود الكبير" إليه و زوجته أخته لكي يخمد نار الخلاف بينهما !

ولكن لا يمكن اكتساب الثقة بالسيف وكان هذا الخلاف متجذراً بين العائلة ولم ترض عائلة "عبدالعزیز بن سعود بن فيصل" بحكم أبناء عبدالعزیز ..

وقد عاد أبناء "عبدالعزیز بن سعود بن فيصل" إلى الواجهة في "الرتز" وقد وقفوا في وجه ابن سلمان والنتيجة قد تبينت ل أبناء وأحفاد "عبدالعزیز بن سعود بن فيصل" باغتيال أحد أفراد عائلتهم

نعم..!

"اغتيال سعود بن عبدالعزیز بن محمد المطوع" ولقي جثمانه في جنطة سيارته لكي يرسل ابن سلمان بهذا

الاجتيال رسالة واضحة إلى كل من يخالف حكمه

يا أمة الخير !

كيف تحكمكم عائلة تقتل وتقطع وتغتال نفسها بسبب الوصول إلى الحكم ؟

بل زاد ابن سلمان في طين بلائة ولم يرحم حتى أمه وحبسها والرواية معروفة !!

فما الذي يرتجى من هذا السايكوباتي ؟

بأن يسمح بالانتقاد وحرية الرأي ؟

بأن يرحم الشعب؟